استحداث مكملات ملابس لزخرفة العباءات مستوحاة من الفن النوبى

هديل حسن ، هبة عاصم ، شيماء صابر ، ثناء مظهر

ملخص:

تعتبر مكملات الملابس من العوامل الهامة التي توضح التقدم الحضاري والانتعاش الاقتصادي لزي بلد من البلدان، فهي تعكس بتصميماتها وزخارفها وألوانها حضارة ومعتقدات المجتمع الذي تنتمي اليه. وأصبح تصميم مكملات الملبس الآن من الفنون التي احتلت مركزاً هاماً في ميدان التصميم وأصبحت العلاقة بين المكمل الملبس هي علاقة جزء وكل، فالمكمل جزء من الملبس والملبس جزء كلي من الجسم الذي يرتديه، والجسم جزء من المظهر الخارجي للفرد، فهي تضيف لمظهر الشخص بريقاً وجاذبية وتعطي اللمسة النهائية التي تجعل الشخص منفردا وتجذب الانتباه، والفن النوبي هو فن شعبي غني بالوحدات الزخرفية البسيطة المتباينة التي تجسد المعتقدات بكل وجوهها، ويسهم هذا البحث في إحياء تراث الفن الشعبي النوبي والإلمام بالتقنيات النسجية القديمة المستخدمة في الفن الشعبي النوبي والتعرف على العناصر الزخرفية الشعبية النوبية والاهتمام بالنواحي الجمالية في تصنيع مكملات الملابس بشكل يحقق لها طابعاً قوميا، ويهدف هذا البحث للعمل على امتداد واستمرار الفن الشعبي النوبي بشكل معاصر وتنمية الذوق الجمالي في مكملات الملابس وابتكار تصميمات حديثة لمكملات الملابس مستوحاه من زخارف الفن الشعبي النوبي وتساير العصر وتسليط الضوء على الفن الشعبي النوبي من خلال تصميم وتنفيذ مكملات زي للعباءة. ويفرض البحث إمكانية استحداث تصميمات ومنتجات مستلهمة من زخارف الفن الشعبي النوبي في إنتاج مكملات ملابس منفصلة ومتصلة معاصرة لزخرفة العباءات ويتبع البحث المنهج الوصفي والمنهج التحليلي والمنهج التجريبي.

الكلمات الدالة : الفن النوبى ، التراث ، مكملات الملابس ، العباءة

المقدمة والمشكلة البحثية:

تعتبر مكملات الملابس من العوامل الهامة التي توضح التقدم الحضاري والانتعاش الاقتصادي لزي بلد من البلدان فهي تعكس بتصميماتها وزخارفها وألوانها حضارة ومعتقدات المجتمع الذي تنتمي إليه وتعتبر مكملات الزينة " التفاصيل السحرية للموضة والتي يمكن عن طريقها تغيير الشعور

الكلي بالمظهر الخارجي للفرد" (Joseh,London ,1968)، ويقول جراهام هيجز: "ربما تكون الحلي من أقدم الفنون فهي دائماً تعني شيئاً هاماً لبني الإنسان، وهي في الغالب انعكاساً للشخصية ومشاركته في الجمال". ويقول أيضاً أن الحلي نتيجة اتحاد مجموعة من الدوافع هدفها تعظيم سحر مرتديها ليبدو أغنى، وألطف، وأجمل، وأكثر جاذبية، وأكثر بهجة وأكثر شمولاً.

وأصبح تصميم مكملات الملبس الآن من الفنون التي احتلت مركزاً هاماً في ميدان التصميم وأيضاً انعكس ذلك على النواحي الاقتصادية، حيث أصبح المكمل من وسائل الترشيد في المجال الملبسي وأصبح له مصممون متخصصون مثل المصممة الإيطالية المشهورة (أنتونيلا جلاسو) متخصصة في تصميم المكملات، وأصبحت العلاقة بين المكمل الملبس هي علاقة جزء وكل، وعلي ذلك فإن هناك سلسلة لا حصر لها من الكليات أو الأجزاء الكلية في الملبس والتي يحيط كل منها بالآخر، فالمكمل جزء من الملبس والملبس جزء كلي من الجسم الذي يرتديه، والجسم جزء من المظهر الخارجي للفرد وبالتالي من مظهره الملبس فالمظهر الخارجي للفرد يكتسب شخصيته الخاصة نتيجة لترابط مكوناته. وقد تم اختيار زخارف الفن النوبي لأنها فيها ما يشبع الرغبة في إيجاد وابتكار تصميمات حديثة لمكملات الملابس، وهذا ما دعى إلي اختيار موضوع البحث للاستفادة من تراث الفن النوبي المصري الذي يعتبر نواه صالحة للعطاء الفني للابتكار في مجال مكملات الملبس.

وتعتبر البيئة النوبية من المجتمعات التي تتميز بزخارفها الموروثة والمتجددة والتي تحمل سمة خاصة تعبر عن ثقافة وعادات مجتمعها ويذكر علي زين العابدين أن "المجتمع النوبي كان وما زال جزء من المجتمع المصري العربي العريض ارتبط وعاشا معاً حضارات عريقة استمرت آلاف

السنين وقد شاركها في ذلك السودان الشقيق العزيز، لقد آمنوا منذ أشرقت شمس الحياة علي أرض هذه البلاد، فإن المصير واحد، والمستقبل واحد يربطهم جميعاً شريان الحياة الأزلي النيل العظيم. (علي زين العابدين،١٩٨١م)

ونجد أن الفنان النوبي استلهم وحداته الزخرفية مما يحيط به من مظاهر الحياة الطبيعية والعقائدية واستخدامها في زخرفة الواجهات الخارجية للمنازل والحوائط والحلي، والأطباق إلى غير ذلك مما يتزين بها العروس بيتها وغيرها من منتجات الحرف التي تستفيد بها في حياتنا اليومية ويرى هيربرت ريد أن الجمال هو الوحدة والتناغم والتناسق بين مجموع العلاقات التشكيلية بين الأشياء التي تدركها حواسنا (هيربرت ريد،١٩٩٠م)، فالباحثة تحاول من خلال ما سبق الإفادة من معطيات الزخارف الشعبية إلي النوبية وإبرازها في استخدامات جديدة تتفق مع متطلبات مكملات الملبس في العصر الحديث.

ويمكن تناول مشكلة البحث من خلال التساؤل التالي ما إمكانية استخدام الوحدات الزخرفية النوبية لعمل مكملات ملبس تتسم بالحداثة ؟

أهمية البحث:

١- الاسهام في إحياء تراث الفن الشعبي النوبي.

٢- التعرف على الثقافات والمعتقدات التي أثرت على مجتمع النوبة وتقاليده وعاداته وضمن هذه التقاليد والعادات ممارسة هذا الفن الشعبي وأساليب تنفيذه.

٣- الإلمام بالتقنيات النسجية القديمة المستخدمة في الفن الشعبي.

٤- التعرف على العناصر الزخرفية الشعبية النوبية التي تنتج رؤية جديدة يمكن أن يستنبط منها الخطوط والمحاور التي سيقام عليها تصميم مكملات الملابس مما يساعد على حضور الموروث الشعبي اجتماعياً بصورة أكبر.

٥- الاهتمام بالنواحي الجمالية في تصنيع مكملات الملابس بشكل يحقق لها طابعاً قومياً.

أهداف البحث:

١- العمل على امتداد واستمرار الفن الشعبي النوبي بشكل معاصر يتفق مع طبيعة البيئة المصرية ومتطلبات العصر الحديث.

٢- تنمية الذوق الجمالي في مكملات الملابس لارتباط هذا الذوق بالإنسان وأكثرها ارتباطاً بزي المرأة.

٣- ابتكار تصميمات حديثة لمكملات الملابس مستوحاه من زخارف الفن الشعبي النوبي وتساير العصر الحديث.

٤- تسليط الضوء على الفن الشعبي النوبي ليصبح واقع في مجال تصميم الملابس ومكملاتها لتحمل ملامح وروح تراثنا الشعبي.

حدود البحث:

١- وحدات الفن الشعبي النوبي الزخرفية.

٢- مكملات ملابس تتمثل في (الصدريات – الأحزمة – القلادات – الجوارب ... وغيرها).

٣- خامات مختلفة لتنفيذ مكملات الملبس تتمثل في (الأقمشة – الجلود – الخيوط القطنية والصوفية والحريرية بأنواعها – الخرز والأحجار – القواقع) .

٤- تصميم عدد (٩) عباءات بمكملات وزخارف مختلفة مستوحاه من الفن النوبي.

أدوات البحث:

١- إستمارة إستطلاع رأي.

٢- إستمارة لتقييم التصميمات.

منهج البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي والمنهج التحليلي والمنهج التجريبي .

فروض البحث:

١- إمكانية إستحداث تصميمات ومنتجات مستوحاه من زخارف الفن الشعبي النوبي في إنتاج مكملات الملابس المنفصلة المعاصرة لزخرفة العباءات.

٢- إمكانية إستحداث تصميمات ومنتجات مستوحاه من زخارف الفن الشعبي النوبي في إنتاج مكملات الملابس المتصلة المعاصرة لزخرفة العباءات .

مصطلحات البحث:

(١) التراث Heritage

يعرف قاموس مصطلحات الانثرولوجيا والفلكلور التراث بأنه عناصر الثقافة تتناقل من جيل إلى آخر، كما أنه يعرف التراث بأنه شكل ثقافي يتناقلا اجتماعياً ويصعد عبر الزمن.

(٢) الزخارف Ornaments

يعرف قاموس المنجد الزخرفة بأنها التحسين والتزيين، كما يذكر عبد الغني الشال أن كملة زخرفة مأخوذة من كلمة لاتينية decus وتعني الزينة والتحلية فتكون وحدات وعناصر الشكل الفني في تكرار ونسق يسر الناظرين.

(٣) مكملات الملبس Apparel Accessories

يطلق على المكملات الحليات المصاغة من المعادن والخامات المختلفة اسم (accessories) ومفردها (accessory) بمعني لاحق أو إضافي أو مساعد ، وكذلك يطلق عليها اسم (accessary) بمعنى شئ كمالي يضاف للزينة، والأصل اللاتيني للكلمة (Laccessoruis) . مكملات الملبس تعني الكمال وتكامل الشئ وكمله، أتمه وجمله، ومكملات الملبس تعني أشياء وقطع تصاحب أشياء رئيسية وتعمل علي زيادة تأثيرها، أي إضافات تصاحب الأزياء وتجعلها أكثر جمالاً، ومن هذه المكملات (الحقائب – الصدريات – حليات الصدر – القفازات – ... وغيرها).

(٤) الفن النوبي Nubian Art

هو فن شعبي غني بالوحدات الزخرفية البسيطة المتباينة التي تجسد المعتقدات بكل وجوهها في الطقوس، أو ما هو وارد في الثقافة الشعبية أو

المعتقدات العامية، وهي توضع في مناسبات معينة، وفي أماكن معينة من البيت لأن لها دوراً هاماً تقوم به مثل درء العين وجلب البركة والفأل الحسن. **(د/ سلوي ماهر أحمد،٢٠١٦م)**

(٥) العباءة Abaya

العباءة أو العباء وجمعها عباءات واعبئة ويطلق عليها عباية أو الثوب أو الدراعة أو الجبة وهي رداء فضاض خارجي تلبسه المرأة والرجل على حد سواء والعباءة يصل طولها الى القدمين ولها مرد في المنتصف الامامي بطول العباءة، يغلق بأزرار وعراوي أو سوستة وذات اكمام طويلة في كثير من الاحيان يكون المرد والكولة مزخرفين بالتطريز الالي أو الشرائط الزخرفية وتصنع من العديد من الأقمشة أشهرها الحرير والشيفون. **(ماجدة عبد الجليل عشماوي، ٢٠١٥م)**

الدراسات السابقة المرتبطة:

تناول البحث دراسات عن الفن النوبي، ومكملات الملابس، وملابس السيدات، والخامات المستخدمة المرتبطة مثل: دراسة (مريم زكريا محمد، ٢٠١٠م)، ودراسة (رماس عبد الحميد مصطفى، ٢٠١٥م)، ودراسة (ساندي سمير محمد، ٢٠١٢م)، ودراسة (ايمان محمد حنفي، ٢٠٠٨م)، ودراسة (الشيماء فتحي عبد الفتاح الشيشيني، ٢٠١٦م)، ودراسة (رؤى أحمد حسن أونسة، ٢٠١٨م)، ودراسة (سلوى ماهر أحمد، ٢٠١٦م).

الاطار النظري:

النوبـــــة تاريخ وحضارة

النوبة مشتقة من كلمة"نب"ومعناها باللغة المصرية القديمة والنوبية "الذهب" ولعل هذا يرجع إلى أن بلاد النوبة كانت مصدراً هاماً لوجود معدن الذهب؛ وإذا تتبعنا تاريخ بلاد النوبة نجد أنها مرت بأحداث تاريخية تركت بصماتها على ثقافتها وتنظيمها الاجتماعي. وأن هذا الاستمرار الثقافي بدأ منذ عصور ما قبل التاريخ باعتبار بلاد النوبة جزءاً من مصر لها بيئتها الطبيعية والجغرافية وخصوصيتها الثقافية، ومن المعروف أن بلاد النوبة كان لديها مقدرة كبيرة على امتصاص العناصر الغربية التي دخلتها، وتمثلها تمثيلاً كاملاً حتي تندمج اندماجاً تاماً في سائر سكانه، وهذه الخاصية إذا كانت معروفة في مصر، فإنها أكثر ظهورها في بلاد النوبة. ومما يدل على هذا أنه علي الرغم من هذه الغزوات والهجرات، ظل النوبيون في تاريخهم الطويل متمسكين بثقافتهم ولغتهم الخاصة. إن أكثر الأدلة برهاناً على الاستمرار في الثقافة النوبية هي اللغة النوبية ونظام النسب، فالنوبيون الكنوز والفاديجا لا يزالون محتفظين بلغتهم، وقد اكتسبت الجماعات العربية التي دخلت بلاد النوبة، مثل بعض بطون قبيلة ربيعة وقبيلة جهينة،اللغة النوبية علي خلاف عرب العليقات الذين استقروا في إقليم خاص مستقل عن إقليم النوبيون في القرن الثامن عشر،وقد عرف ذلك الإقليم بوادي العرب،ولم يكتسب عرب العليقات اللغة الكنذية أو الفاديجية نظراً لعدم اندماجهم في الجماعات النوبية.

ومع ذلك تنتشر المعتقدات النوبية بينهم في قراهم، ولها نفس المظاهر السلوكية الفعلية وهذا ما يؤكد استمرار وثبات تلك المعتقدات وأهميتها. (ثريا نصر، ١٩٩٨م).

الفن الشعبي

هو فن ذو تعبير تلقائي وعفوي، وخلفية ثقافية شعبية مألوفة بين العامة تختصر مفاهيمهم وتقاليدهم وعاداتهم وأفكارهم ويتميز الفن الشعبي في مصر بالتعددية والتنوع ومن خلال هذا التنوع للفنون الشعبية في مصر نجد أنها تضم الفن الشعبي النوبي الذي يعد من أكثر الفنون مقدرة علي الانتشار والتعبير عن عادات وتقاليد وثقافة مجتمع النوبة فهو يحمل في طياته ملامح تراث وسمات بيئة ورموز عقيدة، وأساليب وفكر وتذوق مجتمع. (سلوى ماهر احمد زهران، ٢٠١٦)

الفن النوبي:

هو فن شعبي غني بالوحدات الزخرفية البسيطة المتباينة التي تجسد المعتقدات بكل وجوهها في الطقوس، أو ما هو وارد في الثقافة الشعبية أو المعتقدات العامية، وهي توضع في مناسبات معينة، وفي أماكن معينة من البيت لأن لها دوراً هاماً تقوم به مثل درء العين وجلب البركة والفأل الحسن. (سلوى ماهر،٢٠١٦م)، وقد كانت منطقة النوبة تمثل مصدراً هاماً للعمال المهرة الذين أتقنوا طريقة بناء السفن والنحت وعمل الفخار، وقد أجمع المؤرخون أن هؤلاء العمال كانوا ولا زالوا يتمتعون بذوق ورفيع ويملكون قدرات فنية ومواهب جمالية ظهرت فيما شيدوه من مدن ومبانٍ، وما نقشوه من زخارف وما صنعوه من فخار. (رؤى أحمد حسن أونسة، ٢٠١٨م)،

ونجد أن الفنان النوبي استلهم وحداته الزخرفية مما يحيط به من مظاهر الحياة الطبيعية والعقائدية، واستخدم هذه الوحدات الزخرفية في زخرفة الواجهات للمنازل والحوائط الداخلية، والحلي، والأطباق (مادلين أنور رياض، ٢٠٠٣م)

ومن خصائص ومميزات الفن الشعبي النوبي:

١- الأصالة: لا يمكن إنكار تميز فنون تلك المنطقة بالأصالة الممتدة إلى أعمق الجذور، والنابعة من خلاصة حضارات عديدة مرت بها بلاد النوبة، بالإضافة إلي أنها فنون وليدة بيئتها.

٢- الانطلاق والفطرية: بالرغم من أن هذه الطبقة مشتركة في كثير من الفنون الشعبية الاخرى، إلا أن الفنان النوبي يمكن اعتباره أكثر فطرية، حيث أنه ظل فترة طويلة بمعزل عن التأثر بالتجديد والتغيير بحكم موقعه.

٣- وحدة الفنون النوبية: جميع الفنون الشعبية النوبية متقاربة سواء في ألوانها الصريحة وفي زخارفها ورموزها، أو في معانيها الجمالية التعبيرية.

٤- قدرة الفنون النوبية علي التوليف بين الخامات: للفنون النوبية قدرة علي التوليف بين خامات مختلفة من البيئة مع الاحتفاظ بقيمتها التعبيرية والمرتبطة بثقافتها وميولها المحلية.

٥- تميز الفنون النوبية بالرقة والنعومة: ويرجع ذلك إلي أن أغلب هذه الفنون تقوم بها المرأة النوبية، فهي تزخرف الجدران وترسم عليها، وتصنع أطباق الخوص والحصير والسلال وتزخرفها بحسها الفطري

وألوانها البراقة الصريحة. وحتى في بلاد النوبة حديثاً، تمتاز المرأة النوبية بقدرتها علي الرسم والزخرفة ولكن في مجال جديد وحديث وهو رسم الحناء في ليالي العرس النوبية.

٦- عنصر التكرار المتنوع له درجة من السيادة والتميز في غالبية الفنون النوبية: ومع ذلك فهو تكرار لا يكسب العمل الفني رتابة، فالفنان النوبي بحسه الجمالي الفطري، يغير درجات اللون وتباينها، ليخلق نوعاً من التجديد والابتكار. (عمرو عبد القادر محمود، ٢٠١٤م)

مكملات الملابس والعباءات: من العوامل الأساسية في تصميم مكملات الملابس خواص الخامات المستخدمة في التنفيذ، والأساليب المختلفة والتقنية المتنوعة، والغرض الوظيفي والقيم الجمالية، والجوانب الاقتصادية، والعوامل الإنسانية، وأخيرا العوامل البيئية.

أهمية مكملات الملابس:

- تضيف لمظهر الشخص بريقاً وجاذبية.
- تعطي اللمسة النهائية التي تجعل الشخص منفرداً متكامل المظهر.
- تجذب الانتباه إلي المظهر الأنيق من خلال توافق الخطوط والألوان والملابس.
- تزيد دولاب الملابس ثراء وبشكل اقتصادي وسهل حيث تجعل الفرد تبدو كما لو كان يمتلك العديد من الملابس بفضل التبديل والتغيير في أنواع المكملات.
- يمكنها تحويل الملابس البسيطة إلى ملابس جذابة أنيقة.

أسس تصميم المكملات (منى احمد نور، ١٩٩٩م)

- دراسة ثقافة البيئة ومعرفة انسب الإشكال التي تحقق الرواج الفني والتي تعبر عن روح التراث المصري الأصيل.
- التزام الدقة في عمليات الإنهاء "للحفاظ على جودة المنتج".
- اختيار انسب الخامات حسب المواصفات والجودة.
- توافق الشكل والوظيفة مع الزى وطبيعة الجسم.
- دراسة الجوانب الاقتصادية المرتبطة بتنفيذ المكمل.
- دراسة أماكن وضع المكملات بالنسبة للجسم والزى لإضفاء بعض التأثيرات الجمالية.

وتظهر القيمة الاقتصادية لمكملات الملابس في تمويل ملابس العام الماضي إلى ملابس حيوية وأنيقة، كما أنه يمكن عن طريق تغييرها استخدام زى واحد في أكثر من مناسبة؛ ويجب مراعاة الفطنة والدقة والاقتصاد في اختيار مكملات الملابس، بإضافة قطعة واحدة ذات ذوي جميل يمكن أن تحول المظهر الخارجي الممل إلى مظهر مشرق ومثير.

وعلى ذلك فالمكملات إذا أحسن اختيارها فإنها تعمل علي التعبير عن الفردية والتميز في سلوك الملبس بالنسبة للمرأة، لذا فإن المكملات يجب أن يكون لها دوراً هاماً في تشكيل وتجديد في دولاب الملابس فهي ليست مجرد مصاحبة للقطعة الملبسية بل هي نفسها جزء ضروري من المظهر العام.

ويشير توافق الملابس ومكملاتها إلي حسن الاختيار الذي يجعل الفرد متميزاً ومتفرداً عن الآخرين، فقد يكتسب الفرد طرازاً شخصياً بسبب

اختياره لملابسه أو لفطنته الخاصة في اختيار المكملات مع الملابس وموهبته في التعرف على الموضات والمكملات الأكبر مناسبة له ولبيئته، وهذا كله يكون الطراز الشخصي الذي يميز الفرد عن المجموعة. (نادية محمود خليل، ١٩٩٩م)

أنواع مكملات الملابس:

(١) المكمـــلات المتصلـــة (Trims): وهي مفردات مثبتة بالملبس ولا تنفصل عنه.

(٢) المكملات المنفصلة (Accessories): وهي مفردات يمكن إضافتها أو خلعها عن الملابس.

المكملات المتصلة: تشكل المكملات المتصلة جزءاً أساسياً من مخطط قطعة الملابس حسب تصميمها وهذا يتطلب اختيارها وشراؤها عند شراء قماش قطعة الملابس إذ أن تركيبها في معظم الأحيان يتم أثناء خياطة قطعة الملابس أو بعد الانتهاء من ذلك ومن المكملات المتصلة الأزرار والابليك والأشرطة والتطريز والترقيع. (شيماء محمد عامر، ٢٠١٤ م)

<u>المكملات المنفصلة:</u> إن مجال مكملات الملابس كبير ومتنوع مما يعطي فرصة واسعة للاختيار بما يلاءم الزي الذي سوف يرتدي معه فتشمل تلك المكملات:

١ – حقائب اليد	٢ – الأحذية	٣ – الجوارب
٤ – الأحزمة	٥ – الإيشارب	٦ – الجابوهات
٧ – القفازات	٨– أغطية الرأس	٩ – الحلي بأنواعها

العباءة:

هي رداء فضاض خارجي تلبسه المرأة والرجل على حد سواء والعباءة يصل طولها إلي القدمين ولها مرد في المنتصف الأمامي يصل طوله حتى نهاية العباءة يغلق بأزرار وعراوي أو سوسته وذات أكمام طويلة في كثير من الأحيان يكون المرد والكولة مزخرفين بالتطريز الآلي أو الشرائط الزخرفية تصنع من الحرير أو الأقمشة الصناعية. (ماجدة عبد الجليل عشماوي، ٢٠١٥م)

أنواع العباءات

١- العباءات العربية:

هي عباءات خاصة بالدول العربية وتمتاز بالستر والحشمة وامتلاكها ألوان حيادية كالأسود والرمادي فعلى سبيل المثال تمتاز العباءة في المملكة العربية السعودية بكونها محتشمة وتغطي جسم المرأة بالكامل وتكون فضفاضة وليست رقيقة ومن أقمشة ممتازة مثل الدانتيل والحرير تلبسها المرأة في شتي مجالات الحياة كالعمل والدراسة وحتى المناسبات المتنوعة كالأفراح والأعياد.

٢- العباءات الأجنبية:

هي عباءات قام بعض المصممون العالميون بتصميمها وعرضها في صالات الأزياء مستوحين ذلك من العباءة العربية المشهورة تحديدا في الدول الخليجية لكنها تختلف بأنها شفافة وتصف الجسم وتحتوي على الوان صارخة وتستخدم لتصميمها أنواع خاصة من الأقمشة مثل الستان والشيفون وعمل

المصممون على التغيير في شكلها فجعلوها بلا أكمام أو مفتوحة من الجوانب وضيقة وأضافوا عليها بعض الرسومات

أنواع أقمشة العباءات:

تختلف أنواع الأقمشة التي تدخل في تصميم العباءة بحيث تتناسق وتنسجم مع المناسبة الخاصة لها وهذه الأقمشة: قماش الكريب، وقماش الستان، وقماش الشيفون، وقماش الكتان، وقماش الترتر وقماش توب بلانك، وقماش الحرير.

الإطار التجريبي:

تم عمل تصميمات مقترحة لمكملات ملابس على عدد (٩) عباءات من قماش الكريب مزخرفه بزخارف من الفن النوبي بخامات مختلفه مثل الجلد الطبيعي والقماش الشمواه والخيوط القطنيه والخرز والأحجار وتوضع على أماكن متفرقه مثل منطقة الصدر والذيل والأكوال والمرد، وأيضا مكملات منفصله مثل الأحزمه والقلادات وغيرها، وذلك للربط بين القديم والمعاصر، تم اعداد استمارة استطلاع الرأي من قبل المتخصصين في مجال الملابس والتصميم والأشغال الفنية لاختيار أفضل التصميمات، ثم تم إعداد استمارة لتقييم التصميمات المختارة من استطلاع الرأي بهدف التحقق من نجاح استحداث مكملات ملابس على الطراز النوبي، وإمكانية عمل تصميمات تتوفر فيها عناصر وأسس التصميم مما يحقق الاستفادة في إنتاج مكملات ملابس لزخرفة العباءات تتسم بالقيم الجمالية.

صدق استمارة التقييم

تم عرض الاستمارة على عدد من الأساتذة المحكمين المتخصصين في مجال الملابس والتصميم والأشغال الفنية، وقد أسفرت نتائج التحكيم عن حذف بعض العبارات وإضافة عبارات أخرى ونقل بعض العبارات لمحاور أخرى من وجهة نظرهم المتخصصة، وأصبحت الاستمارة في صورتها النهائية تحتوي على أربع محاور:

المحور الأول: المكملات وأسس التصميم، ويهدف إلى التعرف على توافر أسس التصميم في المنتج.

المحور الثاني: اللون، ويهدف إلى التعرف على تحقق التنوع اللوني.

المحور الثالث:الزخارف النوبية، ويهدف إلى التعرف على ابتكار تصميمات من وحدات زخرفية نوبية بشكل معاصر.

المحور الرابع: تصميم العباءات، ويهدف إلى التعرف على امكانية جمع التصميمات المقترحة بين الفن النوبي والأزياء المعاصرة.

نتائج البحث ومناقشتها:

تم تطبيق الاستبيان كاملا دون تجزئته إلى محاور، وبعد الانتهاء من تطبيقه، تم توزيع العبارات على المحاور المقترحة، ومن ثم توزيع استجابات المفحوصين عليها للاستعداد إلى تحليلها للوصول إلى النتائج، وفيما يلي عرض للفروض ونتائجها والتعليق عليها.

ينص فرض البحث على:

"**إمكانية استحداث تصميمات ومنتجات مستلهمة من زخارف الفن الشعبي النوبي في إنتاج مكملات ملابس منفصلة ومتصلة معاصرة لزخرفة العباءات**".

تم التحقق من صحة هذا الفرض من خلال الدراسة التجريبية، حيث تم تصميم عدد (٩) عباءات وتقييمها من قبل أعضاء هيئة التدريس في مجال الملابس والتصميم والأشغال الفنية وجاءت نتائج استمارة التقييم محققة للفرض وتم الاتفاق على أعلى (٣) تصميمات.

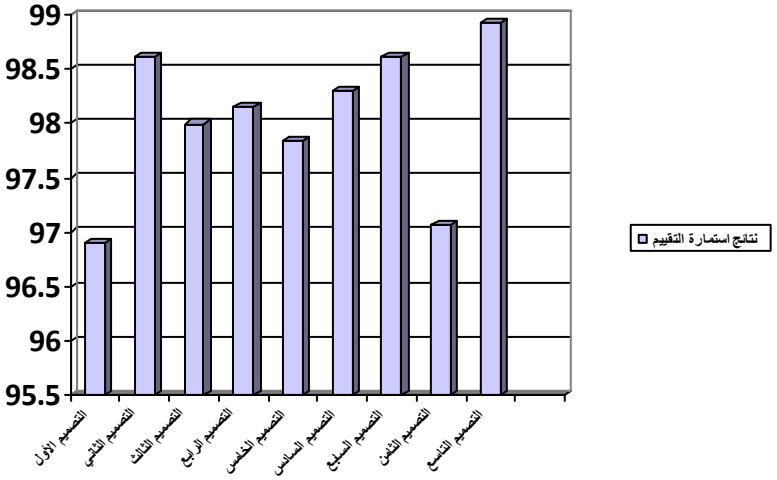

ويتضح من الرسم البياني السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية فقد حصل التصميم التاسع على أعلى نسبة (٩٨،٨٢)، ثم يليه التصميم الثاني والسابع الحاصلان على نسبة مماثلة وهي (٩٨،٦١) وبعدها يأتي التصميم السادس بنسبة (٩٨،٣٠) ثم التصميم الرابع بنسبة (٩٨،١٥) ثم التصميم

الثالث بنسبة (٩٧،٩٩) ثم التصميم الخامس بنسبة (٩٧،٨٤) والتصميم الثامن بنسبة (٩٧،٠٧)، وأخيرا التصميم الأول بنسبه (٩٦،٩٠).

التصميم الأول **التصميم الثاني** **التصميم الثالث**

التصميم الرابع **التصميم الخامس** **التصميم السادس**

التصميم السابع التصميم الثامن التصميم التاسع

قائمة المراجع:

(١) الشيماء فتحي عبد الفتاح الشيشيني ، امكانية الاستفادة من زخارف الفن الهندي في تصميم وتنفيذ مكملات ملابس للنساء جامعة المنوفية كلية الاقتصاد المنزلي ٢٠١٦م.

(٢) ايمان محمد حنفي ، مكملات الملابس في ضوء تكنولوجيا ماكينات التطريز الالي واثرها في عروض الازياء جامعة حلوان كلية الاقتصاد المنزلي ٢٠٠٨م.

(٣) ثريا نصر ، تاريخ أزياء الشعوب، عالم الكتاب، ١٩٩٨م.

(٤) جيهان محمد الجمل ، عبايات السيدات المطبوعة بين الهوية الثقافية والتقدم التكنولوجي، جامعة دمياط، كلية الفنون التطبيقية، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، ٢٠١٧م.

(٥) رماس عبد الحميد مصطفي ، دراسة العوامل المؤثرة في تطريز بعض الخامات المستخدمة للملابس ومكملاتها واثر ذلك على مستوى جودة المنتج جامعة بنها كلية التربية النوعية ٢٠١٥م.

(٦) رؤى أحمد حسن أونسة ، توظيف الخزف في صناعة حلي مستوحاه من التراث النوبي، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ،٢٠١٨م.

(٧) ساندي سمير محمد ، المكملات المعدنية وامكانية توظيفها في ازياء السهرات للمرأة المصرية جامعة طنطا كلية التربية ٢٠١٢م.

(٨) سلوى ماهر أحمد ، المعطيات التشكيلية لبعض الوحدات الزخرفية للفن النوبي كمدخل لإثراء اللوحة الزخرفية لطلاب المرحلة الإعدادية، جامعة المنيا ، كلية التربية النوعية، ٢٠١٦م.
(٩) شيماء محمد عامر ، مدرس الملابس والنسيج ، جامعة الأزهر، كلية الاقتصاد المنزلي، مجلة العمارة والفنون، العدد ١٦ ،٢٠١٤م.
(١٠)علي زين العابدين ، فن صياغة الحلي الشعبية النوبية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨١م.
(١١)عمرو عبد القادر محمود ، فنون بلاد النوبة عراقة وتراث وحضارة، عالم الكتب للنشر والطباعه والتوزيع، ٢٠١٣م.
(١٢)ماجدة عبد الجليل عشماوي ، مشكلات تصنيع الملابس الخارجية للسيدات "العباءة الحريمي"، المجلة المصرية للاقتصاد المنزلي، العدد الحادي والثلاثون، ٢٠١٥م.
(١٣)مادلين أنور رياض ، صياغات تشكيلية لمكملات الملبس مستلهمة من الزخرف النوبي في ضوء نظرية التحديث، جامعة حلوان، كلية التربية الفنية، ٢٠٠٣م.
(١٤)مريم زكريا ، أثر القيم الجمالية في الفنالشعبي على الفن المصري في القرن العشرين لإستحداث تصميم أقمشة التأثيث المطبوعة جامعة حلوان كلية الفنون التطبيقيين ٢٠١٠م.
(١٥)منى أحمد نور ، رؤية معاصرة للتصميم بالوشاح على المانيكان باستلهام الزخارف الشعبية الفلسطينية، جامعة حلوان كلية الاقتصاد المنزلي، ٢٠٠٦م.
(١٦)نادية محمود خليل ، مكملات الملابس لإكسسوار فن الأناقة والجمال، جامعة حلوان، كلية الاقتصاد المنزلي، ١٩٩٩م.